التجزؤات السياسية في جبل لبنان
وأصل الأسرة المعنية التي حكمته من سنة
1516 م إلى 1698 م

راشد ضاهر

جامعة اوتوش لوراند، بودابست

في سياق دراسة تاريخ جبل لبنان السياسي والاجتماعي يجد الباحث نفسه تائهاً أمام تناقضات وخصوصيات مجتمعه الذي كان وما زال واحدا من أكثر مجتمعات منطقة الشرق الأوسط تميزاً وغموضاً. فقد استوطنت الجزءين الأوسط والجنوبي لسلسلة جبال لبنان الغربية قبائل عربية من شمال وجنوب الجزيرة العربية في العقود الأخيرة من القرن الثامن الميلادي، بأمر من الخلفاء العباسيين ولا سيما المنصور، حيث كانت مهمتهم الأساسية قتالية لسد الثغور أمام محاولات البيزنطيين للسيطرة على المنطقة من جهة البحر. وقد أبلوا بذلك بلاءً حسناً، إذ شكلوا مجتمعاً ذا طبيعة حياتية فريدة ومتميزة عن محيطها، إلا أنهم لم يستطيعوا تجاوز الخلافات والنزاعات التي كانت متجذرة فيما بينهم في مواطنهم الأصلية، مما أدى في النهاية إلى اندلاع حروب كثيرة بينهم كانت غالباً ما تقسم البلاد وتفرق العباد.

اشتد العداء السياسي بين قبائل العرب القادمة إلى لبنان وسوريا فحملوه معهم إلى حيث ألقوا عصا الترحال، وذلك لما كان بينهم من التنافس الجنسي. فبثوا ربيعة القحطانيين في جزيرة العراق، وبنو مضر العدنانيين في الحجاز، وما فتئوا على بعد الديار يتحاسدون ويتنابذون. ولما استتب لهم الأمر في حوران وبلاد جبل لبنان، نشروا الحزبية القيسية واليمنية حتى كان لها الشأن العظيم في اضطراب البلاد وتأسيس العداوات.

وبعد أن كانت هذه العصبية في الجاهلية بين القبائل بسبب صحة انسابهم ودخلائهم، تطورت بأطوار مختلفة في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين في الشرق من جهة، والأمويين في الأندلس والمغرب من جهة أخرى، وذلك ابتداء من العصبيات الدينية إلى الجنسية فالوطنية فالعربية والعجمية. وكثرت الفتوق والفتن في كل بلد مما فصل في كتاب ‹تاريخ قيس ويمن ووقائعهم› المخطوط والمشتمل على كل نادرة عنهم وشاردة مما اقتبسته من مصادر مخطوطة ومطبوعة عربية وأعجمية، لأن المعنيين كانوا رؤساء القيسيين وكبار

THE ARABIST. BUDAPEST STUDIES IN ARABIC 31 (2012)
https://doi.org/10.58513/ARABIST.2012.31.3

زعمائهم وهم الذين مهدوا سبيل القضاء على اليمنيين في لبنان سنة 1711 م بموقعة عين داره. ومن أقدم المواقع التي عرفت بين القيسية واليمنية، أي بين النزارية والقحطانية وكلها بمعنى واحد وإن اختلفت أسماؤها، ما حدث سنة 64 هـ (683 م) بين مروان بن الحكم الخليفة الأموي اللاحق زعيم اليمنية والضحاك نائب عبد الله بن الزبير زعيم القيسية في مرج راهط[1] بغوطة دمشق، فظفر اليمانية ولا سيما بنو غسان النصارى وقتل الضحاك فبويع مروان بالخلافة.

ثم توالت هذه الفتن مثل فتنة سنة 75هـ (694 م) التي هاجت بين المضربة واليمنية، ورئيس المضربة كان أبو الهيدام عامر المري، وكان سببها قتل اليمانية لرجل من القيسية فاجتمعوا للأخذ بثأره. وكان حاكماً على دمشق وقتها عبد الصمد بن علي فجمع كبار العشائر ليصلحوا بينهم فأمهلتهم اليمانية وبيتوا المضربة، فقتلوا منهم ثلاثمائة أو ضعفها، فاستغاثوا بقبائل قضاعة وسليم فلم ينجدوهم وأنجدتهم قيس وساروا معهم إلى البلقاء، فقتلوا من اليمانية ثماني مائة. وطالت الحروب بينهم وتكررت وقائعهم ومن أشهرها في حوران سنة 1309 م و1440 م وفي لبنان سنة 1534 م بين مالك اليمني وهاشم العجمي القيسي شيخي العاقورة، فخربت بلدتهم وأقفرت إلى أن عاد اليمنية ورمموها. أما القيسية فبقوا في طرابلس وضواحيها ولم يتركوها إلا بعد زمن طويل لينتشروا فيما بعد في أغلب مناطق جبل لبنان في بداية العصر العثماني.

وسنة 1636 م حدثت موقعة مرحاتا (أو مرحلاتا) فوق الشوبر في لبنان والمسماة الآن بضهور الشوير، حيث أبنية الاصطياف الرائعة الخلابة. وسنة 1638 م قتل الأمير علي بن علم الدين اليمني أحمد آغا الشمالي الحاكم العثماني لصيدا وبيروت في منطقة خلدة (تحت المنطقة المسماة بالشويفات بين بيروت والدامور إلى الجنوب من بيروت) لانتصاره للقيسيين، فترك على إثرها القيسيون الشوف والمتن والغرب والجرد.

---

[1] قال الأخطل (*ديوان* 251) في ذلك:
وقد كان يوما راهط من ضلالكم   فناء لاقوام وخطبا من الخطب
وقال زفر بن الحارث الكلابي وكان قد فر يومئذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا فقال في قصيدة:
لعمري لقد ابقت وقيعة راهط   لمروان صدعا بينئا متنائيا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى   وتبقى حزازات النفوس كما هيا
راجع ذلك في المسعودي، 2000، ص. 268.

وسنة 1667 م كانت موقعة برج الغلغول[2] في بيروت، فقتل من اليمنية المقدم عبد الله الصواف من منطقة الشبانية (لبنان) وانهزم حزبه إلى بلاد الشام، واستعاد الأمير أحمد المعني الشوف والغرب والجرد والمتن وكسروان من اليمنيين. وسنة 1681 م سادت اليمنية بحكم الأمراء آل علم الدين، وسنة 1693 م تولى أحدهم الأمير موسى مقاطعات الأمير أحمد المعني السبع، وهي الشوف والجرد والمتن والغرب وكسروان وإقليما جزين والخروب، واستمال إليه كثيرا من القيسيين ولكن المعنيين كانوا دعامة القيسيين فرفعوا شأنهم وآزروهم أشد أزر، فلم ينجح القيسيون في تحقيق نصر حاسم عليهم.

ولما انقرض المعنيون سنة 1697 م تم اضطهاد القيسيين، وكثيرا ما كان الحكام العثمانيون يقوونهم مثلما فعل بشير باشا حاكم صيدا سنة 1708 م. وانتهت هذه التحزبات بموقعة عين داره في جرود متن لبنان سنة 1711 م في عهد الأمير حيد ابن الأمير موسى الشهابي أمير جبل لبنان، فتغلب القيسيون على اليمنيين الذين لم تقم لهم بعد ذلك قائمة بل تفرقوا في شتى أنحاء البلاد. ومن الأمثال العامة ما يقال "أنه لم يبق ذكر لليمنيين إلا في ثلاث بلدان: مدينة بيروت وكفرساوان وكفر عقاب في جبل لبنان". وكثيرا ما كانت هذه الحروب ولا سيما في حوران سببا لمهاجرة الأسر الدرزية على وجه الخصوص إلى لبنان كما فصلت ذلك في التاريخ المطول الذي كتب عن هذه الأسر.

وما كادت تلك العصبية تمحى من سفر العمران حتى خلفتها العصبية اليزبكية والجنبلاطية نسبة إلى يزبك جد الشيخ عبد السلام العماد[3] الدرزي زعيمه، وإلى الشيخ علي جنبلاط[4]

---

[2] ولا تزال محلة الغلغول وراء دير الآباء العازاريين على السور في بيروت بارتفاع مئات أمتار عنه حيث تجد زقاقا باسم الغلغول في محلة خندق الغميث. وهناك كان البرج والموقعة.

[3] المشايخ بنو العماد ينتسبون إلى جدهم عماد الذي هجر مدينة العمادية قرب الموصل إلى الجبل الأعلى قرب حلب ثم انتقل أعقابه إلى لبنان فنزلوا في مقاطعة العرقوب وقطنوا الزنبيقة واشتهر منهم الشيخ عبد السلام الذي اشتد العداء بينه وبين الشيخ على جنبلاط فانقسمت البلاد إلى حزبين كبيرين ومن هذه الأسرة رجال اشتهروا في البلاد ولا تزال بقاياهم من وجهائها. راجع: زهر الدين 1991، ص. 126 وفنتور دي بارادي، *تاريخ*، ص. 31.

[4]مشايخ بنو جنبلاط ينتسبون إلى أحد أجدادهم جان بولاد بك ابن الأمير قاسم الكردي القيصري المشهور بابن عربو أمير لواء أكراد حلب المحرف اسمه إلى جنبلاط والمتوفى في أواخر القرن العاشر للهجرة. قال مصطفى نعيما المؤرخ الحلبي: إن علي بن جانبولاد كان أول من ترأس عشيرة الأكراد الجنبولادية في نواحي كاز (كأس) ثم صارت الزعامة إلى حسين بك الذي هو أكبر أقاربه وذكرهم المحبي وغيره من المؤرخين، ولهم دار مهمة في حلب داخل باب النصر أصلها من دور بني الأصبع وغيرهم مزخرفة بالنقوش والذهب والأقشاني وحولها حدائق بديعة. وقد صارت ملك الشيخ حسن

الدرزي زعيم الحزب الجنبلاطي، وذلك بزمن ولاية الأمير ملحم الشهابي من سنة 1729 م إلى سنة 1754 م، وامتدت بين جميع اللبنانيين ولم تزل آثاره ملموسة إلى اليوم في كثير من الأسر والقوى اللبنانية.

ومن العصبيات الشديدة العداوة ما جرى بين الأمراء بني معن والأمراء بني سيجيئ، وحدث مثل ذلك بين بني المعلوف النصاري وبين بني مكارم الدروز، فسميت هذه العصبية باسم "المعلوفي والمكارمي". وضرب بها المثل بين عامة الشعب فقيل: "مثل عداوة بيت

الكواكبي مفتي حلب المتوفى سنة 1209 هـ (1813 م) فوقفها على ذريته وصارت لأسباطه وذكرها الشيخ حسن البوريني الدمشقي في تاريخه المخطوط، فقال: إنها عمرت في خمس سنين وصرف على عمرتها خمسين ألف دينار من الذهب ولم يعرف القوم قبل ذلك ما ذهب عليها من فضة أوذهب ولعمري لقد حسن أن ينشد في حق هذه القاعة:

"وقالوا بني للظلم بالظلم قاعة وعما قليل تلتقيها مرحمة". يقال عنها أيضاً لطريقة ترخيمها "قاع صفصف للخراب".راجع: المعلوف، 1934، ص. 18.

ان عشيرة الجانبولاط من عشائر الأكراد في سنجق كأز على مقربة من حلب وأن حسين باشا عم على باشا هو أعظم رجالهم وكانت له أعمال تستحق الذكر لأن الحكومة العثمانية كانت تنتدبه للسفر في الشرق والغرب، فيلبي هو وعشيرته ويحسنون الدفاع عنها وقهر خصومها. ومعلوم أن الجانبولاديين تولوا حكم معرة النعمان وحلب وكأز وجاء منهم جنبلاط بن سعيد بولده رباح من حلب فنزل في بيروت سنة 1630 م بصحبة بعض رجاله مثل آل نصر الله في الجديدة وبني سليم في جباع من الدروز فتدبر مزرعة الشوف وغيرها، واشتهر بأنه الشيخ على تزوج ابنة الشيخ قبلان القاضي الوحيدة لأبويها، فورث دارها وأملاكها وأضافها إلى ثروته وأملاكه الواسعة وانتقل إلى المختارة وكان خصما للشيخ عبد السلام العباد فعرف حزبهما باليزبكي والجنبلاطي. وضمن قرى البقاع الغربي والشرقي من جسر مجدل عنجر إلى جسر برغز وكان يأخذ من المزارعين ربع الحاصلات واجبة ولاة الشام، فلما عاد إلى بلاده طلب منه مشايخ العداوة الدروز ووجهاؤهم شيئا من ضمانته فأعطى آل العماد قريتين جب جنين وكامد اللوز وآل نكد قريتين هما عيتا وقسما من جب جنين وآل أبي علوان قرية غزة وآل العيد قرية تل الأخضر وآل عطاالله قرية قب الياس وآل تلحوق قريتي قبر عباس والمنصورة، وبقي في حوذة الشيخ علي رباح جنبلاط القرى الآتية: ميدون ولوسا وعين التينة ومشغرة وعينيت وعين زبده وخربة قنافر وعميق وقلايا ولبيا وزلايا وسحمر ويحمر والشسية والمحيدثه ومجدل بلهيص وجرن النخاس والدكوة وخبارة ومظلوم والقرعون وبعلول ولالا، فتقاطر إليها الناس ولاسيما الدروز واشتغلوا فيها بالحراثة والزراعة فبقيت البقاع بيهدهم إلى سنة 1860 م، ثم انتزعت منهم بعد ان حدثت في البقاع حوادث كثيرة بعهدهم. وممن اشتهر منهم في لبنان الشيخ بشير صديق الأمير بشير الكبير الذي انتقض عليه وصارت بينهما خلافات شديدة. ولهم اعقاب مهمة مثل سعيد بك ونسب باشا وعلى باشا وأولادهم وحفدتهم ممن خدموا الحكومة وعرفوا بوجاهتهم.

وذكر كثير من المؤرخين هذه العداوة ومنهم الدكتور مخايل مشاقة في ‹اقتراح الأحباب›. راجع: مشاقة، 1895، ص. 10.

المعلوف وبيت مكارم".[5] وكان جل هذه الأحداث قد حدث في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر للميلاد. وفي أواسط القرن التاسع عشر قامت عصبية بين الأميرين بشير عساف وبشير أحمد لتنازع كل منهما على حكم إمارة جبل لبنان وعرفت باسم "العسافي والأحمدي".[6]

وكثرت التحزبات بين الأفراد حتى في القرية الواحدة مثل أسرتي بيت أبي شقرا وبيت عبد الصمد الدروز في عماطور الشوف من جبل لبنان، وبقيت عداوتها مدة لا بأس بها من الزمن. وكذلك بيت القنطار الدروز من المتين (في متن لبنان) وأهل زحلة النصارى، والهلالي والأموري الدروز في قرنايل (من متن لبنان). وتحول ذلك العداء إلى الشؤون الدينية والجنسية أحيانا، فخلفه الحزبان المسيحي والدرزي في مواقع لبنان سنة 1841 و1845 و1860 ثم الأكليريكي والماسوني، وهكذا تتوارث الأحزاب وتتكاثر الأحقاد متطورة بأشكال مختلفة في بلاد تلونت عناصرها ومذاهبها ونزعاتها بألوان متنوعة.

نسب الأسرة المعنية

قال النسابة في كتبهم المخطوطة والمطبوعة إن منشأ الأسرة المعنية كان في بلاد نجد وديار ربيعة من شبه جزيرة العرب، وهم من سلالة ربيعه الفرس بن نزار[7] بن معد بن عدنان

---

[5] راجع تفصيل ذلك في: معلوف، 1934أ، ص. 108–206 ومعلوف، 1934ب، ص. 115، ومعلوف، 1936، ص. 226، ومعلوف، 1911، ص.137.

[6] بعد ذهاب الأمير بشير الكبير إلى مالطة بالأستانة سنة 1841 م اشتد حكم لنبان إلى الأمير بشير المعروف بأبي طحين من الشهابيين ثم قسمت البلاد إلى قسمين قائمية مقام درزية وقائمية مقام مسيحية، فتولى الأخيرة الأمير حيدر اسماعيل اللمعي ولما توفي سنة 1854 م صار وكيلا عنه ابن أخيه الأمير بشير عساف نحو ثلاثة أشهر وعين الأمير بشير أحمد اللمعي قائم مقام وكان هذا يزاحم نسيبه الأمير حيدر على الولاية قبل وفاته فاتخذ له جزبا وصار للأمير بشير عساف حزب فاشتد العداء بينهما وامتد في أنحاء لبنان وكثر الاضطراب السياسي حتى اتصل بالدول العثمانية والانكليزية والفرنسية بعد أن حدثت الفتنتان الكبيرتان 1841 م و1845 م فمقبتهما مذبحة 1860 م المشهورة مما فصل التواريخ المطبوعة ومنها المحررات السياسية للمطران يوحنا حبيب مؤسس الرسالة اللبنانية، سنة 1911 (مخطوطات نادرة) وفيها المباحث المهمة بمجلد ضخم اتخذت رواياتهم عنه وقد شهدها بنفسه.

[7] قال القلقشندي في ‹نهاية الأرب›: "بنو نزار بطن من عدنان وكان لنزار من الولد أربعة منهم على عمود النسب مضر وخارجا عن عمود النسب أياد وربيعة وأنمار ولما حضرت نزار الوفاة دعا أولاده الأربعة وقال لأياد: هذه الجارية الشمطاء وما أشبهها لك، وأعطى ربيعة حبالا سوداء من الشعر وقال: هذا وما أشبهه لك. وأعطى القبة الحمراء لمضر وقال: هذه وما أشبهها لك. وأن اختلفتم في شىء فأتوا الأفعى بان الجرهمي ملك نجران فأتوه بعد موته وأخبروه بوصيته فقال لاياد: تلك الغنم البرش ورعاتها. وقال لإنمار: لك الأرض وما في معنها. وقال لربيعة: لك الخيل الدهم وما اشبهها – فقيل له:

المنتسبة إليه العرب المستعربة ابن آد بن أدَد بن اليسع بن الهميسع بن سليمان بن بنت بن حمل بن قيدار بن اسماعيل[8] بن ابراهيم الخليل من هاجر .. قال الزهري في ذلك: "كان لعدنان ستة أولاد معد وهو الذي على عمود النسب وعبل واسمه الديب وعدن وبه سميت عدن من اليمن وآد وأبي الضحاك والعني وأمهم مهدد ... الخ" وقال أيضاً إن مواطن بني عدنان مختصة بنجد وكلها بادية رحالة إلا قريشا بمكة ونجد. وقال السهيلي: "ولا يشارك بني عدنان من العرب في أرض نجد من القحطانية إلا طي من كهلان فيما بين جبلي سلمى وأجا ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ثم في العراق والجزيرة. ثم تفرقوا بعد الإسلام في الأقطار". وقال القلقشندي: "وديار بني ربيعة ما بين اليمامة والبحرين والعراق"[9].

ولاحقاً اشتهر من قبيلة ربيعة الأمير أيوب[10] ببسالته ونفوذ كلمته وأعقب أحد عشر ولدا لم يكونوا دونه شجاعة وشهرة. فلما عظم شأنهم وذاع صيتهم حسدهم سادات ربيعة وسعوا

(ربيعة الفرس) وقال لمضر لك الابل الحمر فقيل له (مضر الحمراء) ورويت القصة على وجه آخر سمى به ربيعة (ربيعة الفرس) وسماه الكميت في شعره (رب الجواد ومضر أعطى الذهب فسمى مضر الحمراء). وأياد الجواري الشيب والأمتعة المختلفة فسمى أياد الشمطاء) وأنمار الحمير والمواشي فقيل له (أنمار الحمار). وسكنت ربيعة في جزيرة العراق وافتخرت بفروسيتها ونجدتها وبقيت (مضر) في الحجاز وافتخرت بفصاحتها وكانت بينهما منافسة وتحاسد فنبغ من مضر نبي المسلمين وصحابته وغيرهم. ومن ربيعة أبو القاسم الحريري صاحب المقامات وغيره". القلقشندي، نهاية الأرب، ص 390.

[8] اختلف النسابة في نسبة عدنان إلى ابراهيم فمنهم من عد بين اسماعيل وعدنان عشرين ابا وخمسة عشر ابا ونحو ذلك كما قال القلقشندي في نهاية الأرب، ص. 234.

[9] القلقشندي، نهاية الأرب، ص. 234.

[10] معلوف، 1934ج، ص. 24. يقول المؤلف: "من المعروف أن المعنيين كانوا مسلمين وأن أيوب هذا كان عربيا وفي مخطوطات خزانتي رسالة اسمها ‹قواعد الآداب في حفظ الأنساب› تشتمل على أنساب أمراء لبنان ومقدميه الذين نزلوه جاء فيها ما نصه". وأما نسب السادات الأمراء بيت معن فمن سلالة بني أيوب سلاطين بغداد وثغورها وحلب وثغورها والشوام وثغورها ومصر وصغورها وهم من سلالة الملوك من سلالة إدريس وعمارة حصن الأكراد. شغل أجدادهم والحلم والكريم لهم. جاء في نص المؤلف: "الأمير فخر الدين بن قرقماس بن معن الدرزي الأمير المشهور من طائفة كلهم أمراء ومسكنهم بلاد الشرف والصواب والشوف ولهم عراقة قديمة ويزعمون أن نسبتهم إلى معن بن زائدة ولم يصبت وكان بعض حفدة فخر الدين حكى لي عنه أنه كان يقول أصل آبائنا من الأكراد سكنوا هذه البلاد فأطلق عليهم الدروز باعتبار المجاورة لأنهم منهم وهذا أيضا غير ثابت فإنهم منشأ زندقة هذه الفرقة وكثرتهم الخ .. وذكر هذا الرأي كثير من المؤرخين فمن الفرنجية الأب اوجين روجه الفرنسيسكاني الذي اجتمع بالمعني وعامله ورأى كتابا وضعه في أسرته فقال في تاريخه الأرض المقدسة ما محصله: أن المعنى من سلالة ملك القدس غودفروا دي بربون فلما طرد الشراكسة

المسيحيين من الأرض المقدسة بعد الفتك بهم لجأ أمير من جدوده مع بعض المسيحيين إلى البرية في بلاد العرب ثم توطنوا في أعالي الجليل قرب نهر الأردن على مقربة من لبنان وتلك الناحية تسميها العرب (بلاد الدروز) فنسبوا إليها .. ونقل عنه كثير من المؤرخين وبعضهم قال أن الدروز نسبة إلى القائد دروز Dreux الصليبي مثل المؤرخ الروسي باسيلي في كتابه (سوريا وفلسطين) والسيد رستل هيبر في كتابه (التقاليد) وهما باللغة الفرنسية ونثل عنهم بعض مؤرخينا مثل الأب ارسان شكري الحلبي في رحلته إلى فرنسة في أواسط القرن الثامن عشر، وتطرق هذا الوهم إلى كثير من المؤرخين، راجع: افندي بني، 1881، ص. 266 و216 و218 .

ولكن المسيو بيجه دي سان بيار في كتابه تاريخ الدروز في لبنان بالأفرنسية فند هذا الزعم، وبين تلك المزالق مثبتا أن المعنيين عرب". راجع تفصيل ذلك في: معلوف، 1934أ، ص. 25.

أما بعض المؤرخين الآخرين فقد صرحوا مرارا بإسلامية المعنى فقال الخالدي في تاريخه المخطوط "إن المعنى بني جامعا في ليفورنة لإقامة الصلاة عند آذان المؤذن". وعاد جرجي افندي بني فنفى درزية المعنى في مقالته المطولة عنه بمجلة المقتطف (في المجلدين 26 و28). وقال ماريتي الإيطالي في الصفحة 45 من كتابه في تاريخ المعنى ماخوذة عن الكتاب ‹تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين› - لرزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو: إنه مغولي، وقال عن نسيبه الأمير ملحم إنه كذلك. وهكذا نقل كثير من المؤرخين الواحد عن الآخر مثل هذه الروايات دون تمحيص، ثم قامت ضجة حول هذه الآراء حينما ظهر كتاب ‹فرنسا في لبنان› للموسيو رستل هيبر فانتقده المرحوم الخوري فصقفوس جرجس منش الحلبي في مقالة نشرها في رسالة السلام البيروتية وانتقدتها جريدة الصفاء الدرزية، وكتب الأب قسطنطين الباشا، رسالة في نصرانية المعني. وجمعت كلها مع الرد على جريدة الصفاء برسالة على حدة. فمن مطالعتها يفهم أن اختلاف الآراء بهذا الشأن يرجح أن المعنيين مسلمون عرب، كما صرح بذلك المؤرخون، وإن تعدد الزوجات لديهم وطلب بناء الجوامع في أوروبا وبلاد الشام وطلب إمارة الحج ونشرهم لواء حكمهم على المدن والبلدان الإسلامية وتوريثهم حكم لبنان للأمراء الهشابيين المسلمين وعاداتهم وأخلاقهم العربية وعلاقاتهم مع القبائل والأسر الإسلامية وتسمياتهم وغيرتهم على أقوامهم ومعاداتهم الأتراك كلها أدلة على صحة إسلامهم وعروبتهم

وأما نظرية نصرانيتهم فعلى الأرجح أنها ظهرت بسبب تربية الأمير فخر الدين عند النصارى واحتكاكه برجالهم ورسلهم وتجارهم، ولمكثه خمس سنوات في أوروبا ومعاشرة المسيحيين فيها وإخلاصهم له. وساد الاعتقاد بأنهم قد حملوه على التنصر سرا. ويخال أن نسبة الأمير فخر الدين إلى الدرزية هي لأنه كان في جبل الدروز أي الشوف حاكما عليها، ولأنه كان يتساهل بالشعائر الدينية الإسلامية أحيانا فيقرب إليه الدروز والنصارى.

ومن الشعراء الذين صرحوا بدرزية الأمير فخر الدين المعني بن محمد الطالوي الدمشقي لما مر بصيدا ومدح الأمير ثم أخذ الأمير مملوك الشاعر فكتب إلى شريف باشا وإلى دمشق يشكوا ويتظلم من الأمير بقصيدة قال منها:

ماذا لقى في ثغر صيدا   من دروزي غوي

راجع: معلوف، 1934ب، ص. 27–41

بمناوراتهم وما زالوا على عدائهم لهم حتى أبعدوهم عنهم تشفيا، وبئست عداوة الأنبياء كما قال الشاعر[11]:

عداوة ذي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهندِ

فهجر الأيوبيون بلاد العرب وساروا إلى العراق، فنزلوا الجزيرة الفراتية وتناسلوا وتكاثروا واشتهروا بهذا اللقب إلى أن نبغ منهم الأمير ربيعة الذي هجر تلك الجزيرة وقدم الجبل الأعلى من الديار الحلبية، فخيم فيه واشتهر مثل أسلافه. وخلفه ولده معن جد الأسرة المعنية المنسوبة إليه والذي تزوج بابنة الأمير نعمان التنوخي من معرة النعمان، وصار قومهما بذلك انسباء. وعرف معن باقدامه وشجاته فأرسله غازي أمير الترك لمحاربة بلدوين الفرنسي أحد ملوك الإفرنج الصليبين سنة 1119 م في الجبل الأسود (القارع) قرب أنطاكية، فاندحر الأمير معن وتمزق شمل جنوده قتلا وفرارا فالتجأ سنة 1120 م إلى طغتكين[12] صاحب دمشق الذي كان يحارب الإفرنج في ضواحي حلب، فأرسله بعشيرته وأحلافه[13] إلى سهل سوريا المجوفة [14] والبقاع وبعلبك. وممن جاء معه إلى تلك المناطق الأمير منذر بن حمية زمان التنوخي المتوفي، فخيموا في البقاع ولهم مع حكامه الجنادلة[15] مواقع عديدة. ولما عاد

---

[11] أبو فراس الحمداني، *دورة، ص.* 112.

[12] غلط تشرتشل بك الإنكليزي في ذكر اسم الملك الذي أرسلهم إلى لبنان فقال إنه نور الدين والصواب طفتكين.

[13] قدم مع المعنيين كثير من القبائل العربية مثل بني عزام من جزيرة الفرات في العراق، ومنهم نشا المشايخ التلحوقيون المعروفون في لبنان. وقدم إليهم المشايخ النكديون المعروفون أيضا، فصاروا من أعوانهم وحالفوهم مثل غيرهم من السكان وهؤلاء قبلوا الدعوى الدرزية إلى غيرهم من الأسر ممن ذكروا في تاريخ الأسر الشرقية. معلوف، 1934أ، ص. 88، و1934ب، ص. 62.

[14] وضع لهذه البقعة التي تسمى وادي سوريا تاريخ مطول ضخم فصل فيه جغرفايتها وتاريخها ووقائعها وأنساب سكانها وحكامها، وحللت أسماء مدنها وقراها بحسب الأساطير القديمة لانتشار عبادة كثير من الأمم القديمة فيها، ولما شيد فيها من الهياكل والمعابد في سفوحها ومشارفها وأهمها هياكل بعلبك التي لم يشيد الانسان نظيرها في عظمتها وزخارفها وحسن هندستها وهو لا يزال مخطوطا نشتر أمثلة منه في مجلة المجمع العلمي العربي. (راجع: معلوف، 1921.)

[15] كان جندل بن قيس البقاعي من حكم البقاع الوطنيين ذا شجاعة وعقل وحظي عند الملوك الفاطميين حكام مصر والشام فولوه وادي الثيم سنة 1100 م مع بلاد بشارة والشقيف، فشيد قرية في سفح جبل الشيخ وحصن قلعتها فسميت قرية قلعة جندل. ونشأ من سلالته الضحاك الذي تولى وادي التيم بزمن الملوك الأيوبيين في القرن الثاني عشر للميلاد وتولى أيضا لبقاع وبعلبك وغيرها. وعرفت سلالاته في بلاده باسم الجنادلة وفي خارجها بالبقاعيين، ومن المواقع التي جرت بين الجنادلة والمعنيين ما فصله مؤلف رسالة قواعد الآداب في حفظ الأنساب وهي من المخطوطات النادرة في أنساب بني

طغتكين إلى دمشق ذهب معن إليه وأظهر له ارتياحه إلى السكنى في هذه البلاد، فطلب إليه أن يترك السهل المذكور لشن الغارة على الإفرنج في الثغور البحرية، فعاد الأمير معن إلى قومه وسار بهم إلى جبل لبنان فغادرهم في صحراء بعقلين وصعد إلى عبيه مقر الأمراء التنوخيين أحلافهم وأصهارهم أيام كانوا في الديار الحلبية معا، فأكرموا مثواه وأسكناه وصعد به الأمير بحتر التنوخي أمير الغرب إلى ربوة المطير التي تعلو عن عبية نحو مائة وخمسين ذراعا، فاستشرف منها البلاد الواقعة إلى الجنوب الشرقي بين نهري الصفا والباروك وكانت قفرا بلقعا، فدله عليها بإصبعه قائلا له (شوف) بلغة العامة وهي بمعنى "شُفْ" أي "تطلعْ" فسميت تلك المنطقة بالشوف[16]. وهذه القصة يتناقلها قدماء اللبنانيين حتى الآن وربما كانت الكلمة أجنبية محرّفة[17] كما هو الحال في الكثير من أسماء مدن وقرى بلاد الشام، ولم يكن قبلهم مأهولا من الشوف إلا نواحي الغرب والجرد حيث أقامت القبائل التي قدمت لحراسة السواحل مثل التنوخيين وفروعهم الكثيرة.

فوارس وغيرهم من الأسر الدرزية في لبنان ووادي التيم، ذكر فيها المؤلف المجهول " أن سكان طيروش البقاع كان منهم أبو الخير أخو فهد وهم سبعة إخوة فقتل الدرغام من سبعل في البقاع أبا الخير وخفي أمره مدة ثم عرف القاتل وحصلت بين سكان القريتين ومواقع استثأروا فيها من الدرغام فقتلوه ثم أراد البقاعية قتل فهد اخي ابي الخير بموقعة دامية فعادوا القهقري وتركوا طيروش لكثرة الثلوج فيها بعد انقطاعها مدة طويلة". وقلعة جندل لا تزال إلى الآن قائمة وعلى عتبتها كتابة يونانية تدل على أن اسمها اليوناني (ساما أتي) وحولها مدافن يونانية مما يدل على مدينة يونانية كانت هناك قديما. وخرب القلعة نور الدين زنكي سلطان سوريا ومصر لما عصى فيها الضحاك وكف يده عن الأمارة سنة 1160 م، فكان آخر العهد بالجنادلة. وهدم هذه القلعة ابراهيم باشا المصري بالمدافع عند محاربة الدروز له، ثم رممها وأخذها معقلا لجنوده ثم خربها الدروز بهجومهم على عسكره ولم ترمم بعد ذلك. وهي في إقليم ا لبلان قرب راشيا الوادي، وتوجد قرية حارة جندل أيضا في الشوف، لبنان. راجع: الشهابي، *تاريخ* ص. 350، معلوف، 1936، ص. 266.

[16] الشوف دعي بأسماء كثيرة مثل شوف صيدا لأنه كان تابعا لها لمجاورته إياها ومنه عين زحلته وشوف الحراذين لكثرة هذا الحيوان فيه، والحرضون عند العامة هو الضب باللغة الفصحى ومنه عينيت في البقاع والشوف البياضي (غربي البقاع البياض، أرضه بركانية ومنه زحلة). وسمي أيضا جبل ابن معن وجبل الدروز وبلاد الدروز، ومن أسماء بعض نواحيه الشوفين والشويفات وكان في القديم يتبع مقاطعات الشوف السويجاني والحيطلي أو الحيطاني المناصف والشجار والغرب الأعلى والأدنى والجرد والعرقرب الأعلى والأدنى وكذلك المتن. تقي الدين ـ أبو شقرا، 1999، ص. 51.

[17] ترجح أنها سريانية بمعى السهل أو الخراب وبمعناها الشويقات والشوفين، أو هي تحريف الشندوفة السريانية وبمعنى الشوفة أو القمة اي رأس الجبل ونحوها. تقي الدين ـ أبو شقرا، نايل. 1999، ص. 53.

وهبط الأمير معن صحراء بعقلين حيث قومه وبعد أن استقر بهم المقام أسسوا بلدة بعقلين وجعلوها حاضرتهم، وتحضروا تاركين الخيام مستعمرين تلك الجهات بمساعدة التنوخيين. وربما كان من هذا اسم الشوف السويجاني تصغير السياج لأنهم اتخذوه حظائر لمواشيهم وخيامهم لمدة من الزمن. ويقابله الشوف الحطي لاتخاذ الحيطان في ابنيته، وقاعدته المختارة ولعله من هنا تم تداول تسمية الشوفين.

فكان المعنيون هم بالفعل من استعمر تلك المناطق الجبلية الخالية التي تقاطر إليها الناس لحسن جوارهم وكرمهم من مختلف أنحاء حوران ودمشق وحلب وضواحي لبنان هربا من الإفرنج، فأسكنوهم بينهم وأحسنوا معاملتهم. وبقي معن ثلاثين سنة أمير تلك القبائل المنضوية تحت لوائه وهم في الواقع اتباع له من ظله، وتوفي سنة 544 هـ (1146 م) وخلفه ولده الأمير يونس فحذا حذو والده في الدفاع عن حوزة عشائره وأحلافه واتباعه، فاستتبت الإمارة للمعنيين ومال إليهم الناس لاتصفاهم بالأخلاق الكريمة والمزايا النبيلة. وفي أواخر أيام الأمير يونس المعني جاء الشهابيون من حوارن إلى وادي التيم فخالف كبيرهم الأمير منقذ الذي استظهر على الإفرنج[18] وطردهم من تلك الجهات، فأمره السلطان نور الدين زنكي سنة 567 هـ (1171 م) واستقدمه إليه الأمير يونس المعني سنة 571 هـ (1175 م)، فركب الأمير منقذ بألفي فارس من نخبة قومه وصفوتهم وساروا نحو تجريدات الأوّلي من سنة 1096 م إلى 1099 م والثانية من 1147 إلى 1149 م، والثالثة من 1189 إلى 1192 م، والرابعة من 1202 إلى 1203 م والخامسة من 1219 إلى 1221 م، والسادسة من 1228 إلى 1221 م، والسابعة من 1248 إلى 1252 م والثامنة والأخيرة من 1270 إلى 1291 م. وكان قوادها من الملوك والأمراء وهي قوات المدافعين من المسلمين، فاشتهر من قواد الإفرنج بطرس الناسك وغربته وكونراد وفريدريك برباروس (الأحمر اللحية) وفيلبس أوغسطوس وريكاردوس قلب الأسد وبلدوين التاسع وفريدريك الثاني والقديس لويس التاسع، ونور الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي والملك الظاهر بيبرس البندقداري والملك الأشرف ابن قلاوون وغيرهم من قواد المسلمين.

وانتهت مجمل تلك الحروب بعودة الإفرنج عن الشرق بعد محاربهتم له ثلاثة قرون هي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر للميلاد، فكان هذا الاحتكاك داميا ولكنه أدى بشكل عام الى استفادة الشرق والغرب أحدهما من الآخر، فنبغ فيهما ملوك ووزراء وعلماء

---

[18] راجع: معلوف، 1934ج، ص. 32.

وسياسيون وتبادلا الاختراعات وأسباب العمران والاجتماع واعداد المعدات الحربية وبناء الحصون وتجهيزها بالآلات للحصار والدفاع وما إلى الكثير من أمثال ذلك.

وكان لبنان في عهد الحروب الصليبية عبارة عن إمارات إفرنجية منها ما كان من أعمال بيروت وصيدا ومنها ما كان من أعمال طرابلس، فشيدت القلاع ورممت واشتهرت بذلك قرى مثل المختارة وبعقلين وجزين ودير القمر، وكثرت العلاقت التجارية بين كافة أنحاء البلاد وعقدت المعاهدات وبقي الكثير من الأسر الإفرنجية في جبل لبنان، ولهم بقايا بين الأسر اللبنانية حتى يومنا هذا. ومن أهم التواريخ لهذه الحروب بالعربية ‹كتاب الاعتبار› لابن منقذ و‹سيرة› عماد الدين الكاتب و‹أخبار بني أيوب› لجمال الدين الحموي، فسمي الباروك بالمَرْكع، وقيل إن ذلك كان بعهد التنوخيين الذين لاقاهم الأمير يونس المعني برجاله إلى تلك الجهة حيث أعد لهم وليمة شائقة وكان الفرسان يتسابقون ويترامحون ويلعبون بالسيوف والرماح على ظهور جيادهم وجمالهم والنساء تغني وترقص والرجال يتحدون بعضهم بعضاً، فكان مهرجانا غريبا في هذه البلاد لم تشهد مثله، فعم الفرح جميع تلك الضواحي ودامت الوليمة ثلاثة أيام بلياليها والناس يتشوفون اليهم. ثم سار بهم الأمير يونس إلى داره في بعقلين وكانت طيبة ابنته تستشرف ضيوفها من إحدى النوافذ فوقعت عينها على الأمير محمد بن الأمير منقذ، ووقعت عينه عليها كذلك فشغف بها وخطبها من والدها ثم زوج شقيقته سعادا بابن عم الأمير يوسف ابن الأمير يونس المعني وتمت المصاهرة بينهما. ومنذ ذلك الحين بدأ تحالفهما، ومن غريب النكات التاريخية أن أول تعارف الشهابيين بالمعنيين كان مصاهرة مرت عليها نحو خمسة قرون، ثم كانت المصاهرة بينهما آخر العهد بهم فخلفوهم في الحكم وكانوا ظهراءهم في حروبهم كما يتبين من الأحداث اللاحقة.

ومات في هذه السنة 571 هـ (1175 م) الأمير يونس المعني فخلفه ولده الأمير يوسف الذي مات عن والده الأمير سيف الدين، وهذا مات عن الأمير عبد الله الذي خلفه ولده الأمير علي ثم ولده الأمير محمد[19] فولده الأمير سعد الدين فولده الأمير عثمان فولده الأمير أحمد فولده الأمير ملحم، وكان كل منهم وحيدا لوالده يخلفه في الحكم.

أما آخرهم الأمير ملحم ابن الأمير أحمد فترك ولدين الأمير يوسف والأمير عثمان. وتوفي يوسف سنة 875 هـ (1470 م) عقيما وانحصرت سلالة المعنيين بعده بالأمير عثمان المتوفى سنة 913 هـ (1507 م)، فخلفه ولده الأمير فخر الدين والأول الشهير الذي دعا للسلطان سليم،

---

[19] وذكره الشدياق (1997 ص. 190) بزيادة اسم بشير بين اسمي الأميرين علي ومحمد.

وتوفي هذا الأخير سنة 951 هـ (1544 م) فأعقب ولده الأمير قرقماس الذي حكم بعده وتوفي سنة 992 هـ (1584 م)، وهذا بدوره أعقب ولدين هما الأمير فخر الدين الثاني الذي انحفر تاريخ المعنيين باسمه والأمير يونس. أما فخر الدين فقتل في الاستانة سنة 1045 هـ (1635 م) وأعقب أحد عشر ولدا، أبكرهم الأمير علي المولود سنة 1007هـ (1598 م) ووالدته ابنة الأمير جمال الدين الأرسلاني السمني شقيقة الأمير محمد، وأما زوجته فكانت ابنة الأمير علي الشهابي حاكم وادي التيم، والأمير منصور ووالدته جارية بيضاء وذلك بعد رجوع والده من أوروبة سنة 1038 هـ (1618 م)، والأمير حسين من ابنة الأمير علي سيفا شقيق يوسف باشا سيفا حاكم طرابلس سنة 1030 هـ (1630 م)، والأمير حيدر ثم الأمير بلك فالأمير حسن، وهؤلاء الثلاثة من ابنة الشيخ ظافر وشقيقة الحاج علي الظافري، وهي التي سافرت معه إلى أرووبة مع شقيقها وأولادها. وكان له ابنة اسمها ست النصر زوجة حسن بن يوسف باشا سيفا ثم ترملت وتزوجها شقيقه عمرو، وابنة أخرى اسمها فاخرة زوجة الأمير أحمد ابن الأمير يونس الحرفوش. وهؤلاء هم أولاد الأمير فخر الدين الثاني،[20] أما علي فقتل في موقعة حاصبيا سنة 1043 هـ (1633 م) عقيما وحسن قتل مع النساء من بنات الأمير بدمشق، وبلك وحيدر ومنصور قتلوا مع والدهم في الاستانة، وحسين الذي بقي وحده من سلالة الأمير فخر الدين في الاستانة[21]. وأما فيما يتعلق بالأمير يونس شقيق الامير فخر الدين فقتل سنة 1043 ه- (1633 م)

---

[20] وفي بعض التواريخ أن للمعني الأمير مسعودا أيضا وقد حرفت بعض الأسماء وصححت في المخطوطات العربية والتواريخ الإفرنجية.

[21] رأى عيسى اسكندر معلوف خلافا كبيرا في التواريخ العربية والأجنبية في أسماء نساء فخر الدين المعني وأولاده فاعتمد على ما يلي في قوله:

والدته نسب توفيت في 15 ك 2 سنة 1633 م وامرأته الأولى ابنة الأمير يوسف باشا سيفا اصطحبها إلى بيروت وتزوجها سنة 1603 م، وفي السنة الثانية من زواجها ولدت الأمير عليا والثانية يجب أن تكون من سلالة أحد أمراء طرابلس تزوجها سنة 1605 م والثالثة كانت درزية تزوجها بعد بضعة أشهر وولدت له ابنه منصورا سنة 1606 وولدت له ابنه حسينا سنة 1607 وهارون والصواب حسنا سنة 1609 وحيدر سنة 1611. وفي نهاية سنة 1612 ولدت له ابنة تزوجت سنة 1624 بالأمير حسين بن يوسف سيفا ثم قال عنهم ما معربه: على قطع رأسه بصفد وحسين أسر وسلم للصدر الأعظم ومنصور وظف في الاستانة وبقي ولم يرجع لبلاده وهارون (حسن) وحيدر بعد موت أبيهما غرقا في البحر والنساء الأربع المأسورات في دمشق قتلن بأمر السلطان وحسين كذا الذي كان معهن ووضع في كيس وأميت. وفي روايات أخرى أن إحدى نسائه وبناتها اختبأت في لبنان وأخاه يونس الساكن في صور وقع في أيدي الأتراك وشنقوه بشجرة زيتون. وقال غولدنبروك إنهه كان في دير القمر فاستقدمه إليه أحمد باشا إلى صيدا وقتله، وقيل إنه قتل في الحرب مع ابن أخيه علي، ولكن ملحما بن يونس هرب وبقى

واعتقب الأميرين ملحما وحمدان. فملحم الذي توفي سنة 1070 هـ (1659 م) أعقب الأميرين قرقماس وأحمد، الأول قتله مدبر محمد باشا حاكم صيدا في عين مزبود سنة 1073 هـ (1662 م)، والأمير أحمد آخر حاكم من المعنيين في لبنان توفي عن بنت وحيدة سنة 1109 هـ (1697 م). أما بالنسبة لحمدان الابن الآخر للأمير يونس فقتل شابا وبه انقرضت سلالة الأمراء المعنيين.

وكانت ابنة الأمير ملحم شقيقة الأمير أحمد قد تزوجها الأمير حسين بن أحمد بن منصور الشمالي أمير راشيا سنة 1043 هـ (1633 م) الذي توفي سنة 1070 هـ (1659 م) عن ولدين هما الأمير بشير والأمير علي. وأما ابنة الأمير أحمد المعني فتزوجت من الأمير موسى بن منصور بن قاسم الشهابي وولد له منها الأمير حيدر سنة 1094 هـ (1683 م). وتوفي موسى سنة 1105 هـ (1693 م) بعد ان تولى حكم وادي التيم تسع عشرة سنة، فانتقلت بذلك إمارة المعنيين بحكم لبنان إلى أسباطهم الشهابيين. ولما كان الأمير حيدر قاصرا ابن اثنتي عشرة سنة وكان وصيه الأمير بشير حسين، تولى هذا الأخير حكم لبنان بطريق النيابة إلى أن بلغ الأمير حيدر سن الرشد فتولى الحكم[22]. ويعد حيدر جد الأمراء الشهابين في لبنان الذين كان أولهم الأمير بشير المعروف ببشير الأول، وآخرهم بشير الثاني المعروف بالأمير الكبير (المير الكبير باللهجة اللبنانية العامية) الذي ظل على رأس الإمارة الشهابية في جبل لبنان لأكثر من خمسين عاما ليكون بذلك عهده أطول عهد من بين كافة الأمراء الذين تناوبوا على حكم الإمارة، وهم أي الأمراء الشهابيين خلفوا المعنيين في حكم الإمارة سنة 1109 هـ (1697 م) وبقوا في الحكم إلى سنة 1257 هـ (1841 م) عندما سقطت الإمارة وانتهى النظام الإقطاعي في لبنان.

حيا. راجع تفصيل ذلك في كتب: معلوف، 1934أ، ص. 68 و310، و1934ب ص. 105، و1936، ص. 78.

[22] ابن شقيقه الأمير أحمد المعني وليس ابن بنت الأمير على بن فخر الدين وهناك رسالة تدل على الخلاف الذي وقع بين الأميرين صدر وبشير وحزبيهما القيسي واليمني وهي من أوراق الشيخ حرب الخازن في سهلة لبنان من سلالة الشيخ حصن وهي على الأرجح للعلامة المنسنيور يوسف الساعاتي الشهير صاحب المكتبة الشرقية وغيرها من المؤلفات النفيسة وهذا نصها العربي:

”إلى حضرة الشيخ نوفل الخازن المكرم أدامه الله تعالى امين هذه الشهادة في التلياني تتسجل عند قنصل صيدا واعملوا لها نسختين وأرسلوها للجميع (انتهت)“

هذا ما جاء في تلك الرسالة التي نشرها بالحرف كوثيقة تاريخية خشية ضياعها مثل غيرها من أوراق عهد المعنيين التي لم نقف عليها كلها لمصادرة الحكومة العثمانية للمعنيين ورجالهم وحلفائهم اللهم سوى أوراق قليلة. راجع: معلوف، 1934ج، ص. 35.

المصادر

الأخطل. *ديوان*. تحقيق مهدي محمد ناصر الدين. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994.

افندي بني، جرجي. *تاريخ*. بيروت: المطبعة الادبية ـ منتديات المكتبة العربية، 1881.

حبيب، يوحنا. *محررات سياسية*. بيروت: مطبعة الرسالة اللبنانية، 1911.

الحمداني، أبو فراس. *دورة أبو فراس الحمداني*. القاهرة: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، 2002.

الشدياق، طنوس. *أخبار الأعيان في جبل لبنان*، تحقيق مارون رعد. بيروت: دار نظير عبود، 1997.

الشهابي، حيدر. *تاريخ الأمير حيدر الشهابي*. القاهرة: دار نظير عبود، 1997.

القلقشندي، *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، تحقيق ابراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب اللبناني، 2010.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين. *التنبيه والإشراف*. بيروت: دار صعب.

المراجع

أبو مصلح، حافظ. 2006. *تاريخ الدروز في بيروت وعلاقتهم بطوائفها*. بيروت: دار الفنون للطباعة والنشر.

تقي الدين، سليمان ـ نايل أبو شقرا. 1999. *دراسات في تاريخ الشوف بالوثائق*. بيروت: دار إشارات للطباعة والنشر والتوزيع.

زهر الدين، صالح. 1991. *تاريخ المسلمين الموحدين الدروز*. بيروت: المركز العربي للأبحاث والتوثيق، الطبعة الثانية.

فنتور دي بارادي، جان ميشال. 2003. *تاريخ الدروز شعب لبنان*، ترجمة وتحقيق محمد خليل باشا ورياض غنام. بيروت: دار معن.

مشاقة، مخايل. 1895. *اقتراح الألباب*، مخطوط، بيروت.

معلوف، عيسى اسكندر. 1911. *تاريخ زحلة*. بيروت: مطبعة الرسالة اللبنانية.

ـــــ. 1934أ. *دواني القطوف في تاريخ بني معلوف*. بيروت: مطبعة الرسالة اللبنانية.

ـــــ. 1934ب. *تاريخ الاسر الشرقية*، مخطوط، بيروت.

ـــــ. 1934ج. *تاريخ الامير المعني الثاني*. بيروت: مطبعة الرسالة اللبنانية.

ـــــ. 1936. *تاريخ سوريا المجوفة*، مخطوط، بيروت.

هشي، سليم حسن. 1984. *تاريخ الأمراء الشهابيين بقلم أحد أمرائهم من وادي التيم*. بيروت: دار لحد خاطر.